بحث

"معاهدة نيمفايوم" (Nympheom)

بين ميخائيل باليولوجس وجنوة" ١٢٦١م

إعداد

أ/ فاطمة عبد الحليم محمد محمد

معيد بقسم التاريخ

كلية الآداب – جامعة المنيا

معاهدة نيمفايوم (Nympheom)

بين ميخائيل باليولوجس وجنوة" ١٢٦١م

إعداد

فاطمة عبد الحليم محمد محمد

معيد بقسم التاريخ

كلية الآداب– جامعة المنيا

الملخص:

بعد سقوط القسطنطينية على أيدي الصليبيين عام ١٢٠٤م أسس البيزنطيين إمبراطورية نيقية كدولة حليفة في المنفى، ولقد سعى الإمبراطور ميخائيل باليولوجس لإستعادة القسطنطينية من الصليبيين وأعوانهم البنادقة، ولكنه كان يفتقر إلى وجود قوة بحرية كافية لديه، مما دفعه للتحالف مع جنوة المنافسة الرئيسية للبنادقة، وتعاهد الطرفان في نيمفايوم ١٢٦١م على أن تقدم جنوة أسطول يحتوي على خمسين سفينة جنوية لدعم نيقية من أجل استعادة القسطنطينية، وتم منح جنوة إمتيازات تجارية واسعة، وبما في ذلك من إعفاءات جمركية وحق لإنشاء أحياء تجارية في القسطنطينية وغيرها من المدن البيزنطية الأخرى، وأن يتم حظر دخول أي سفن غير البيزنطية أو الجنوية أو سفن بيزا إلى مياه البحر الأسود، وعلى الرغم من أنه تم إستعادة القسطنطينية في يوليو ١٢٦١م دون الحاجة إلى تدخل جنوة، إلا أن المعاهدة قد إستمرت مما عزز النفوذ التجاري لجنوة في بيزنطة خاصة والمنطقة عامة، وأصبحت جنوة تمتلك مستعمرة تجارية مركزها حي غلطة "البيرا" المقابل للقسطنطينية، وعلى المدى الطويل أصبحت الإمبراطورية البيزنطية تعتمد بشكل متزايد على القوى البحرية الإيطالية، مما أضعف إستقلالها الاقتصادي والسياسي.

الكلمات الدالة: نيمفايوم– ميخائيل باليولوجس– جنوة– الإمتيازات التجارية– النفوذ البحري– غلطة.

"The Treaty of Nympheom between

Michael Palaiologes and Genoe in 1261A.D."

Abstract:

Following the fall of Constantinople to the crusaders in 1204, the Empire of Nicace emerged as the Legitimate success to the Byzantine Empire- Emperor Michael VIII Palaiologos aimed to reclaim the Capital but faced naval challenges due to venetian dominance- treaty provisions, signed on March 13, 1261, between Michael VIII and the Republic of Genoa, Genoa agreed to provide up to 50 ships to support the siege of Constantinople, with 16 ships dispatched immediately, in return, Genoa received extensive trade privileges within the Byzantine Empire, including a dedicated commercial quarter in Galata (Pera) across from Constantinople, General Alexios stategopoulos recaptured Constantinople on July 25, 1261, without Genoese assistance redundant Nevertheless, the treaty remained in effect, granting Genoa significant and leading to direct competition with Venice.

مقدمة:

تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على المعاهدة بين مدينة جنوة وإمبراطور نيقية البيزنطية ميخائيل باليولوجس (Michael Paleiologos) عام ١٢٦١م قبل تحركه لاسترجاع القسطنطينية من أيدي اللاتين والبنادقة، حيث أن لهذه المعاهدة دور كبير وحيوي في تشكيل العلاقات التجارية بين جنوة وبيزنطة فيما بعد عام ١٢٦١م، وذلك لأنها قد أعطت لجنوة مكانة وسطوة تجارية في بيزنطة لم تكن عليها من قبل بل إنها جعلتها في الصدارة لتحل محل غريمتها البندقية في بسط النفوذ والسيطرة التجارية، وتعد هذه المعاهدة من أبرز المعاهدات التجارية التي أبرمت في تلك الفترة وذلك لما ترتب عليها من تطورات اقتصادية وتجارية، وبالإضافة إلى ما كشفت عنه من معلومات ودلائل توضح ما احتوت عليه العقلية التجارية لجنوة كأحد المدن التجارية الإيطالية التي تعاملت مع بيزنطة ومدى إصرار هؤلاء الجنويين على التمسك بمكانتهم التجارية والعمل على علو شأن مصالحهم الاقتصادية والتجارية، كما أن هذه المعاهدة قد أوضحت العديد من الجوانب الاقتصادية والسياسية في تلك الفترة الحاسمة من تاريخ بيزنطة، بالإضافة إلى ما كشفت عنه من معلومات أوضحت طبيعة الامتيازات التجارية التي كانت بيزنطة تمنحها بسخاء للتجار الأجانب المتحالفين معها، وأيضًا ألقت الضوء على التحالف السياسي والعسكري بين الطرفين من أجل تحقيق المصالح المشتركة، وفي ذات الوقت كانت هذه المعاهدة من أخطر الأحداث التي غيرت مجريات النشاط التجاري لجنوة في بيزنطة والشرق كافة مما جعل دراسة بنود هذه المعاهدة وتفسيرها من المؤرخين المحدثين ينال اهتمامًا واسعًا.

لقد شهدت الفترة التي عُقدت فيها معاهدة نيمفايوم ١٢٦١م أحداثًا سياسية واقتصادية مهمة أثرت على الإمبراطورية البيزنطية- حيث جاءت هذه المعاهدة في خضم صراع طويل ومحاولات لإستعادة السيادة البيزنطية على أراضيها بعد فترة الاحتلال اللاتيني للقسطنطينية، ففي مطلع القرن الثالث عشر الميلادي سقطت القسطنطينية في يد الصليبيين خلال الحملة الصليبية الرابعة ١٢٠٤م وتم تأسيس الإمبراطورية اللاتينية، واستمر هذا الاحتلال نحو ستين عامًا، مما أضعف القوة البيزنطية وفي عام ١٢٦١م استعاد الإمبراطور ميخائيل الثامن باليولوج العاصمة، مؤكدًا نهاية السيطرة اللاتينية، فلقد عانت بيزنطة خلال الاحتلال اللاتيني في انكماش اقتصادي، مع فقدان السيطرة على طرق التجارة، ولكن مع استعادة القسطنطينية، واجهت الإمبراطورية البيزنطية تحديات في إعادة بناء اقتصادها واستعادة طرق تجارتها.

من الواضح أنه لم تكن هناك علاقات تجارية أو أي تحالفات بين جنوة[١] وإمبراطورية نيقية[٢] قبل عهد ميخائيل باليولوجس (Michael Palaiologos) (١٢٦١- ١٢٨٢م) [٣]، حيث أن سياسة نيقية الاقتصادية كانت صارمة تجاه التعامل مع اللاتين وأتباعهم من المدن الإيطالية[٤]، بيد أن ما عانته جنوة من تعسف وتهميش على يد منافستها البندقية[٥] منذ أن طردتها من عكا في أواسط القرن الثالث عشر وأذاقتها صنوف الذل والهوان مع فشل كل محاولات الصلح بين الطرفين تحت غطرسة البندقية تجاه جنوة، نجد أن ذلك كان دافعًا قويًا لجنوة بأن تترقب الفرص لتثأر لنفسها من البندقية، ولقد وجدت لنفسها فرصة ذهبية عندما وصل إلى مسامعها مشروع ميخائيل باليولوجس الذي عزم من خلاله على استرجاع القسطنطينية[٦] وهنا نجد أن جنوة بادرت في ارسال السفراء إلى ميخائيل من أجل التحالف معه لإنجاح هذا المشروع[٧]، هذا في الوقت الذي كان فيه ميخائيل

باليولوجس في أشد الحاجة إلى قوة تخلصه من البنادقة وسيطرتهم على القسطنطينية، هنا إلتقت المصالح بين الطرفين وقبل الإمبراطور أن يضع يده في يد جنوة عدوة البنادقة ليستطيع بذلك فك قبضتها عن العاصمة البيزنطية[٨].

ففي ١٣ مارس عام ١٢٦١م تم التحالف بين جنوة وميخائيل باليولوجس وذلك بعد شهرين من التفاوض مع السفيران الجنويان جوليلمو فيسكونتي (Gulielmo Vesconte)، وجوار نيريو جوديتش (Guarn Erio Guidice)[٩]، وتمت هذه المعاهدة في مدينة نيمفليوم (Nymphaum)(١٢٦١م)[١٠]، ليرتبط الطرفان معًا لتحقيق حلمهم المشترك[١١].

وأهم بنود هذه المعاهدة

أولاً: تعهدت جنوة بمساندة ميخائيل باليولوجس عسكريًا عن طريق إرسال أسطول جنوى برجاله ومعداته على أن يتكفل هو بدفع التكاليف وتوفير المؤن[١٢]، ولكن بشرط ألا يستخدم هذا الأسطول ضد البابا أو أصدقاء وحلفاء جنوة[١٣]، وعلى الرغم من أن ميخائيل باليولوجس استطاع بسرعة خاطفة ودون مساعدة جنوة أن يستولى على القسطنطينية[١٤] إلا أنه كان ملتزمًا بتنفيذ شروط التحالف لأن الوقت لم يسعف جنوة لإرسال المساعدات في الوقت المناسب لاستحالة ذلك ماديًا، حيث أنه تم التصديق على هذه المعاهدة في يوم ١٠ يوليو وفي يوم ٢٥ من نفس الشهر عادت القسطنطينية[١٥]؛

ثانيًا: تعهد ميخائيل بأن يضم لجنوة بالاضافة لأملاكها القديمة في القسطنطينية ممتلكات جديدة كانت تحت حوزة البنادقة، وهي كنيسة نوتردام والأملاك والأراضي المحيطة بها[١٦]، ويبدو أن هذا

الشرط لم يتم تنفيذه بصورة كاملة، ولكن ميخائيل لم يعترض على تسليم جنوة قلعة البنادقة التي هدموها وسط صيحات من الفرح والشعور بالانتقام من البندقية ردًا على ما فعلته بهم سابقًا عند عكا[١٧]؛

ثالثًا: منحهم الإمبراطور مدينة سيميرنا (Smyrne)[١٨]، والتي كانت من أغنى المدن التي احتوت على ميناء بحري كانت له أهمية تجارية واقتصادية[١٩]؛

رابعًا: منحهم ميخائيل حق إقامة مستوطنات تجارية وقنصليات وكنائس في كل من جزيرتي خيوس[٢٠] وليسبوس[٢١] وكذلك في كريت ونيجروبونت[٢٢] بعد أن يتم استرجاعها بالإضافة إلى إعفاء جنوة من كافة الرسوم والضرائب الجمركية عبر نيقية وبيزنطة[٢٣]، وبهذا الشرط تكون جنوة وصلت لأقصى حد من الاستفادة التجارية في نيقية وبيزنطة؛

خامسًا: تعهد ميخائيل بألا يسمح لأي تاجر أجنبي وبالأخص البنادقة دخول البحر الأسود، وسمح لجنوة وبيزا بحرية التجارة واعفائهم من كافة الرسوم الجمركية على تجارتهم في البحر الأسود[٢٤]؛

سادسًا: تعهدت جنوة إعفاء التجار البيزنطيين من الرسوم الجمركية في أراضيهم، وألا تعقد سلامًا منفصلاً مع البنادقة دون الرجوع لميخائيل باليولوجس[٢٥]، وهذه تعد النقاط الرئيسية في هذه المعاهدة، ويمكن الخروج من ذلك بعدة نتائج لعل أهمها ما يلي: أن هذا التحالف كانت له خطورة بالغة على كافة المستويات وبالأخص على المستوى الاقتصادي والتجاري، فجنوة أصبحت بمقتضى هذه المعاهدة متربعة على عرش التجارة الشرقية في البحر الأسود والمتوسط، بعد أن أزاحت منافستها وعدوتها البندقية، لدرجة أن جنوة لم تحقق مكاسب إقتصادية وتجارية في الشرق منذ

الحروب الصليبية بقدر ما حققته بعد معاهدة ١٢٦١م التي كفلت لها أقصى حد من النفوذ والتفوق التجاري الذي لم يسبق أن حصلت عليه جنوة[٢٦]، ولقد شغل النقاش في نتائج هذه المعاهدة الكثير من المؤرخين المحدثين الذين اهتموا بدراستها وتفسيرها والتعليق عليها حيث قال هايد (Heyd): "أن تطبيق البنود الرئيسية لهذه المعاهدة يضمن للجنوية، في الدرنديل والبسفور، والبحر الأسود، تفوقًا مماثلاً لما تمتع به البنادقة خلال ستين عام تقريبًا في ظل حكم أباطرة القسطنطينية اللاتين"، وأضاف موضحًا بعد ذلك أنه على الرغم من تنفيذ شروط هذه المعاهدة إلا أن الجنويين لم يتمتعوا طويلاً بما كسبوا، لأنه بعد ذلك بقليل إنتشر الأتراك السلاجقة في كل القسم الغربي من آسيا الصغرى[٢٧].

ومن الجدير بالذكر أن أغلب هؤلاء الباحثين قد إتفقوا على نفس وجهة النظر القائلة بأن جنوة قد بلغت أقصى درجات التفوق التجاري بعد هذه المعاهدة ومن أمثال هؤلاء ميلر (Miller) وهودسن (Hodgson) واستروغروسكي (Ostrogorsky) ومايير (Mayer) وبازلي (Beazley) الذي أضاف "أن تحالف جنوة مع ميخائيل في هذه المعاهدة قد أعطى لجنوة قيادة تجارة البحر الأسود لمدة قرنين من الزمن، وعوضت في الوقت ذاته عن جميع الخسائر التي لحقت بها نتيجة تدمير مملكة بيت المقدس عام ١٢٩١م[٢٨].

أما عن نتائج هذه المعاهدة على الجانب البيزنطي فنجد أن خير ما يوضحها هو تفسير المؤرخ كارانيس (Charanis) لهذه المعاهدة عندما قال: "وعلى أية حال لقد كان الأمر بالنسبة إلى بيزنطة هو إستبدال مستغل بمستغل آخر، فلقد ترسخت أقدام الإيطاليين في القسطنطينية، وسواء

كانوا جنوية أم بنادقة، فهم قد سيطروا على اقتصاد القسطنطينية، وحددوا الأسعار اليومية لكافة ضروريات المدينة"[٢٩]، ولكن هذا لا يلغى بصورة كاملة دور البيزنطيين أنفسهم بعد استرجاعهم القسطنطينية ١٢٦١م في إنعاش التجارة البيزنطية من جديد بعدما مرت بخراب ودمار على يد الاحتلال اللاتيني[٣٠]، حيث أن بيزنطة قد مرت خلال الفترة اللاتينية بتدمير شامل للبنية التحتية الاقتصادية والتجارية منذ أحداث ١٢٠٤ وهرب على إثر ذلك الكثير من التجار البيزنطيين[٣١] بعد موجات العنف والتدمير الذي طال منازلهم وورش العمال والمتاجر والأسواق[٣٢].

الخاتمة

وفي الختام يجب أن نؤكد على أن التجارة قد شكلت محور هام في تعزيز العلاقات السياسية والاقتصادية بين بيزنطة والمدن التجارية الإيطالية بشكل عام منذ ١٢٦١م وبالأخص العلاقة بين مدينة جنوة الإيطالية وبيزنطة حيث أنه منذ أن تعاهد الإمبراطور البيزنطي ميخائيل باليولوجس معها في نمفايوم ١٢٦١م نجد أن جنوة قد انتقلت إلى مرحلة جديدة من مراحل تفوقها التجاري اعتبرها المؤرخين أعظم فترة في التفوق التجاري الجنوي إنتقلت خلاله جنوة من مرحلة البحث عن المكاسب والمنح التجارية إلى مرحلة إنشاء مستعمرة تجارية كبيرة تتحكم بمنافذ التجارة العالمية في ذلك الوقت وهذا بفضل ما حصلت عليه من منح وإمتيازات تجارية على إثر معاهدة نمفايوم ١٢٦١م وعلى الرغم من أن هذا قد أملته المصالح السياسية والاقتصادية لكلا الطرفين في ذلك الوقت إلا أن جنوة قد استغلت الوضع لصالحها الخاص على حساب سوء الحالة التي وصلت إليها بيزنطة فعاشت جنوة في ظل العلاقات التجارية مع بيزنطة أبرز إنتصاراتها التجارية والاقتصادية وبيزنطة أصبحت مسلوبة الإرادة أما التبجح في طلب المزيد والمزيد من الامتيازات والمنح التجارية ليتطور الأمر ونجد جنوة قد تمركزت وإحتلت بعض المراكز التجارية البيزنطية بالقوة رغمًا عن بيزنطة، وهنا نجد أن العلاقات التجارية بين الطرفين قد مرت بمرحلتين الأولى مرحلة التحالف من أجل تحقيق المكاسب لكلا الطرفين ومع الوقت وبسبب التحولات السياسية والاقتصادية في بيزنطة ظهرت المرحلة الثانية التي كان جوهرها التسلط الجنوي على مقاليد التجارة البيزنطية، ولكن هذا لا يمنع أن نقول أن أبرز ما حققته العلاقات التجارية بين جنوة وبيزنطة في هذه الفترة هو

أنها قد ساهمت في النمو الاقتصادي المحلي للطرفين بجانب تعزيز التبادل الثقافي والحضاري بينهما.

وأبرز الأخطاء التي وقعت فيها الإمبراطورية البيزنطية هو عدم ضمانها توزيع الامتيازات التجارية بين القوى الخارجية مما أدى إلى اعتمادها المفرط على قوة واحدة فقط بجانب أن اعتمادها على الأسطول الجنوي قد دمر مستقبل البحرية البيزنطية فكان عليها الاستثمار والسعي في تطوير أسطولها البحري لتنال إستقلالها وقوتها هذا إلى جانب أن الإمبراطور البيزنطي لم يستطيع وضع إستراتيجية أكثر توازنًا في المعاهدة مع جنوة بحيث تكون الشروط أكثر إنصافًا لبيزنطة لكي يحفظ للإمبراطورية إستقلالها السياسي والاقتصادي.

هوامش البحث:

(١)جنوة مدينة تجارية تقع شمال غرب إيطاليا على سهل ضيق مليء بالمنحدرات والجبال، بالقرب من ساحل ليجوريا الواقع على البحر الإدرياتيكي، وتعد جنوة عاصمة إقليم ليجوريا وبوابة لوسط وشمال غرب أوروبا إلى البحر المتوسط. انظر:

مصطفى محمد الكناني: العلاقات بين جنوة والشرق الأدنى الإسلامي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الإسكندرية، ١٩٨١م، ص ١٩٣- ١٩٤.

(٢) نيقية مدينة حصينة قوية تقع في إقليم بيثينيا شمال غرب آسيا الصغرى وكانت لها شهرة واسعة حيث عقد بها مجمعين كنسيين بالإضافة إلى أنها كانت أحد ملاجيء الحكم البيزنطي بعد سقوط القسطنطينية ١٢٠٤م على يد اللاتين وهي المملكة التي إستطاعت فيما بعد إسترجاع القسطنطينية ١٢٦١م. انظر:

- Miller. W.: "the empire of Nicaee and the recovery of Constantinople", in the Cambridge medieval history, Vol. IV, New York, 1923, P.P. 476- 479.
- Vasiliev, A. A., History of the Byzantine empire, Vol. 2, Madison, Milwaukee and London, 1952, P. 512.

(٣) ولد في عام ١٢٢٤ أو ١٢٢٥ على إختلاف الروايات وأصبح أول إمبراطور لبيزنطة التي استطاع إسترجاعها وإنتزاعها من اللاتين والبنادقة ١٢٦١م وظل على عرش بيزنطة حتى توفى في ديسمبر ١٢٨٢م. انظر:

- Kazhdan, A. P. and other: the Oxford dictionary of Byzantium, Vol. 2, Oxford, 1991, P. 1367.

(4) Gregoras N.: Byzantine Historian in Carpus, scriptorium historian Byzantine C.C.S.H.B., Bonn, 1829, P. 52- 78.

Vasiliev: History of the Byzantine Empire, II, P.P. 534- 536.

(٥) البندقية مدينة تجارية تقع في شمال إيطاليا وهي من أكثر المدن شهرة من حيث الثراء والتفوق التجاري حيث نشأت هذه المدينة على جزيرة ريالتو التي لجأت إليها قبيلة (Vinet) التي كانت مسيطرة على الأجزاء الشمالية الشرقية من إيطاليا وسميت المدينة في القرن ١٣ بـ(Venezie) نسبة إليها. انظر:

ماريا بيا بيداني: البندقية بوابة الشرق، ط١، ترجمة حسين محمود، هيئة أبو ظبي للسياحة والثقافة، ٢٠١٧، ص ٤٠٣، ٤٠٤.

(6) Tafur, P.: Traveles and Adventures 1435- 1439, translated by Letts, London, 1926, P. 122.

(٧) هايد: تاريخ التجارة، ج٢، ص ٨٣، ٨٤.

(٨) ليلى عبد الجواد إسماعيل: السياسة الخارجية للملكة اللاتينية في القسطنطينية (١٢٠٤- ١٢٦١م)، ص ١٨٤.

(٩) هايد: تاريخ التجارة، ج٢، ص ٨٤.

(١٠) تقع هذه المدينة بالقرب من أزمير على الساحل الإيجي وهي مدينة جميلة وحصينة وكانت عاصمة ثانية لإمبراطورية نيقية واتخذها أباطرتها مقرًا لهم منذ عهد حنا فاتاتينريس، بالإضافة إلى أن هذه المدينة بها حدائق وقصور فاخرة كان الأباطرة البيزنطيين ينزلون بها في فصل الشتاء والربيع. انظر:

- Angold, A byzantine Government in exile Government and Society under the Lstarids of Nicaea (1204- 1261), Oxford, 1975, P. 111.

- Nicephore Gregoras, I, P. 50- 137.

(١١) ليلى عبد الجواد: مرجع سابق، ص ١٨٤.

(١٢) هايد: تاريخ التجارة، ج٢، ص ٨٤.

(١٣) عادل زيتون: العلاقات الاقتصادية، ص ٨٨.

(14) Gregoras N.: Byzantine Historian in Carpus, scriptorium historian Byzantine C.C.S.H.B., Bonn, 1829, P. 97.

(15) A Chronology of the Byzantine Empire edited by Timothy Vanning with an introduction by Jonathan Harris, first published 2006 by Palgrave Macmillan, P. 595.

(١٦) عادل زيتون: العلاقات الاقتصادية...، مرجع سابق، ص ٨٧.

(١٧) هايد: تاريخ التجارة، ج٢، ص ٨٥.

(١٨) هي مدينة أزمير في الوقت الحالي وهي قاعدة بحرية رئيسة هامة في بحر إيجة تقع على بعد ٤٥٠ ميلاً من إقسوس. انظر:

- Angold, Op. Cit., P. 199.

(١٩) هايد: تاريخ التجارة، ج٢، ص ٨٥.

(٢٠) هي جزيرة ذات أهمية تجارية واقتصادية وكانت تحتوي على العديد من الموانى التي كان أكبرها وأهمها ميناء خيوس الرئيسي ولقد كانت تزدحم موانس الجزيرة بالتجار من الشرق والغرب ومن كل الأجناس بحثًا عن منتجات خيوس الثمينة أو استخدام هذه الجزيرة كمرسى في الطريق من مصر أو سوريا أو الغرب إلى القسطنطينية والبحر الأسود والعكس. للمزيد انظر:

ف. هايد: تاريخ التجارة، ج٢، ص ١٥٨.

- O.D.B., Vol. 1, P.P. 423- 424.

(٢١) ليسبوس (Lesbos): تقع بالقرب من سواحل آسيا الصغرى وهي جزيرة من أعظم جزر بحر إيجه إشترهت بصناعة النبيذ والرخام وسيطر عليها الفرس ثم خربها الآثينيون ٤٠٥ ق.م. وإستولى عليها الإسكندر الأكبر والرومان ثم فتحها العثمانيين في عهد محمد الفاتح ١٤٦٢م ومساحتها مائة ميل ولها أهمية تجارية وإقتصادية وإستراتيجية بارزة. انظر:

- O.D.B., Vol. 1, P.P. 656- 657.

سرهنك: حقائق الأخبار عن دول البحار، ج١، القاهرة، ١٣١هـ، ص ٤٧٠.

(٢٢) نجربونت (Negropont): هو الاسم الإيطالي لأيوبيا (Euboea) وهي جزيرة تقع في بحر إيجة بجوار السواحل اليونانية. انظر:

- O.D.B., Vol. 2, P. 1449.

(٢٣) عادل زيتون: العلاقات الاقتصادية، مرجع سابق، ص ٨٧.

(٢٤) عادل زيتون: العلاقات الاقتصادية، مرجع سابق، ص ٨٧.

(٢٥) ليلى عبد الجواد إسماعيل: المرجع السابق، ص ٢٨٥.

(٢٦) مصطفى الكناني: العلاقات بين جنوة والشرق الأدنى، ج٢، ص ٣٠٥.

(٢٧) هايد: تاريخ التجارة، ج٢، ص ٨٥.

Heyd: I, P. 430.

(٢٨) عادل زيتون: المرجع السابق، ص ٨٨.

(29) Charanis: Economic factors in the decline of the Byzantine Empire, the journal history, XIII, 1953, P. 422.

(٣٠) محمد إبراهيم خلف: الأوضاع الاقتصادية في المملكة اللاتينية في القسطنطينية (١٢٠٤- ١٢٦١م)، ص ١٣٧.

(٣١) على الرغم من سيطرة المدن الإيطالية على مقاليد التجارة البيزنطية إلا أن التجار البيزنطيين كانوا نشيطين في البحر الأبيض المتوسط والبحر الأسود وشواطيء أوروبا الغربية حتى خلال الأيام الأخيرة للإمبراطورية البيزنطية. انظر:

- Evren Turkmen Oglu: Late Byzantine ships and shipping (1204- 1953), the Institute of Economics and social sclences of Bilkent University, December 2006, P. 33.

(32) Jacoby: The Greeks of Constantinople under Latine rule, P. 53.

المصادر والمراجع

أولاً: المصادر الأجنبية والعربية:

-Gregorae, N.: Byzantine Historia, in Carpus, Scriptorium Historian Byzantine (C.S.H.B.), 3 Vols., Bonn, 1829- 1880- 1855.

- Tafur, P.: Traveles and Adventures 1435- 1439, translated by Letts, London, 1926.

– سرهنك: حقائق الأخبار عن دول البحار، ج١، القاهرة، ١٣١هـ.

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

- Angold: A byzantine Government in exile Government and Society under the Lstarids of Nicaea (1204- 1261), Oxford, 1975.
- A Chronology of the Byzantine Empire edited by Timothy Vanning with an introduction by Jouathan Harris, first published 2006 by Palgrave Macmillan.
- Charanis: Economic factors in the decline of the Byzantine Empire, the journal history, XIII, 1953.
- Evren Turkmen Oglu: Late Byzantine ships and shipping (1204- 1953), Institute of Economics and social sclences of Bilkent University, December 2006.
- Jacoby: The Greeks of Constantinople under Latine rule.
- Kazhdan, A. P. and other: the Oxford dictionary of Byzantium, (O.D.B.), Vol. 1- 2- 3.
- Miller. W.: the empire of Nicaee and the recovery of Constantinople, in, the Cambridge medieval history, Vol. IV, New York, 1923.
- Vasiliev, A. A.: History of the Byzantine Empire, Vol. 2, Madison, Milwaukee and London, 1952.

ثالثاً: المراجع العربية والمعربة:

– عادل زيتون: العلاقات الاقتصادية بين الشرق والغرب في العصور الوسطى.دار دمشق، الطبعة الاولى، ١٩٨٠م

- ليلى عبد الجواد إسماعيل: السياسة الخارجية للملكة اللاتينية في القسطنطينية (١٢٠٤-١٢٦١م).رسالة ماجستير غير منشورة،القاهرة، ١٩٨٠م
- ماريا بيا بيداني: البندقية بوابة الشرق، ط١، ترجمة حسين محمود، هيئة أبو ظبي للسياحة والثقافة، ٢٠١٧.
- محمد إبراهيم خلف: الأوضاع الاقتصادية في المملكة اللاتينية في القسطنطينية (١٢٠٤-١٢٦١م).رسالة دكتوره غير منشورة، اسيوط ،٢٠١٥م
- مصطفى محمد الكناني: العلاقات بين جنوة والشرق الأدنى الإسلامي، ج٢، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الإسكندرية، ١٩٨١م.
- هايد: تاريخ التجارة فى الشرق الادنى فى العصور الوسطى ، ج٢.الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٥م.